

مقدمة عن اللغة السومرية

المحاضرة الأولى

د. أنغام سليم محمد

كلية الآداب- قسم الآثار- المرحلة الأولى

تعد اللغة السومرية أقدم لغة في حضارة بلاد الرافدين دونت بالخط المسماري في المراحل الأولى التي تلت ظهور هذا الخط في الدور الأخير من عصر الوركاء (الطبقة الرابعة) أي في حدود ٣٥٠٠ ق.م. وسواء كان السومريون هم الذين أوجدوا هذا الخط وهو الرأي المرجح، أم قوم آخرون غيرهم سبقوهم بالإستييطان في السهل الرسوبي، فإن السومريين إتخذوا ذلك الخط لتدوين لغتهم، وأصبح هذا الخط أكثر تطوراً في الطور الحضاري التالي (جمدة نصر) ، وإزداد وضوح تدوين اللغة السومرية في ألواح الطين المكتشفة في جملة مواضع قديمة من العصر المسمى فجر السلالات الثاني في حدود (٢٨٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م) مما وجد في أور الألواح الإركائية، ثم من أوائل عصر فجر السلالات الثالث في الألواح المكتشفة في تل فارة (مدينة شروباك القديمة)، حيث بدأت النصوص السومرية وفي مقدمتها كتابات الحكام والملوك، وفيها يظهر تكامل تطور الكتابة المسمارية وسيادة اللغة السومرية في مآثر حضارة وادي الرافدين المدونة.